

٢٦ مليون طن من الأسماك يتم صيدها سنوياً بشكل جائر الحفاظ على المحيطات ضروري لتخفيف آثار تغير المناخ



(من أرشيف الأمم المتحدة)

المتعلقة بنقل التكنولوجيا البحرية، من أجل تحسين صحة المحيطات، وتعزيز إسهام التنوع البيولوجي البحري في تنمية البلدان النامية، ولا سيما الدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نمواً؛

– توفير إمكانية وصول صغار الصيادين الحرفيين إلى الموارد البحرية والأسواق؛

– تعزيز حفظ المحيطات ومواردها واستخدامها استخداماً مستداماً عن طريق تنفيذ القانون الدولي بصيغته الواردة في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار التي تضع الإطار القانوني لحفظ المحيطات ومواردها واستخدامها على نحو مستدام، كما تشير إلى ذلك الفقرة ١٥٨ من وثيقة «المستقبل الذي نصبو إليه».

■ كيف يمكننا أن نساهم

في مسار تصحيح الوضع؟ ■

لا يمكن أن تتحقق الاستدامة للمحيطات المفتوحة والمناطق البحرية العميقة إلا من خلال زيادة التعاون الدولي لحماية الموائل الضعيفة، وبنغي السعي لإنشاء نظم شاملة وفعالة وتدار بشكل عادل للمناطق التي تحميها الحكومات لحفظ التنوع البيولوجي وضمان مستقبل مستدام لصناعة صيد الأسماك.

وعلى المستوى المحلي، يجب علينا تبني خيارات تراعي حالة المحيطات عند شراء منتجات أو تناول الأغذية المشتقة من المحيطات، والابتعاد عن ما تحتاج إليه.

ويمكن توفير الطاقة بإجراء تغييرات صغيرة في حياتنا اليومية، مثل استخدام وسائل النقل العام وفصل الأجهزة الإلكترونية عن الكهرباء، وهذه الإجراءات تقلل بصمتنا الكربونية، وهي عامل يسهم في ارتفاع مستويات سطح البحر. ويجب أن نقضي على استخدام البلاستيك بقدر الإمكان، وتنظيم حملات لتقليل الشواطي. الأهم من ذلك، يمكننا نشر رسالة حول مدى أهمية الحياة البحرية ولماذا يجب علينا حمايتها.



هذه التربية فيها بنحو ٢٠ ضعفاً، كما شهدت دول جنوب الصحراء في أفريقيا زيادة مشابهة، ولاست الصادرات العالمية للأسماك مبلغ ١٤٨ مليار دولار في عام ٢٠١٤، منها ٨٩ مليار خرجت من الدول النامية موفرةً بذلك عائدات تجارة صافية فاقت عائدات اللحوم والتبغ والأرز والسكر مجتمعةً.

غير أن الأمور على صعيد المحيطات ليست كلها على ما يُرام على الرغم من الخيرات التي تُهدقها على البشرية والدعم الذي توفره لسبل تعزيز التنمية المستدامة. تُشير الدراسات إلى أن نسبة ٤٠ بالمائة من محيطات العالم مُصنفة بـ «المتضررة بشدة» من الأنشطة البشرية لا سيما من الصيد الجائر – وهو الصيد بطريقة عشوائية وخلال مواسم سنوية معينة يُمنع الصيد فيها – مما يؤثر في دورة حياة هذه الأسماك وانقراض العديد منها، وأيضاً انتشار التلوث البيئي. وتُشير الأرقام إلى أن ٢٦ مليون طن من الأسماك والتي تبلغ قيمتها ٢٣ مليار دولار أمريكي، يتم صيدها بشكل جائر وغير مبلغ عنه، وفي هذا الإطار، أصدرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) مؤخراً «اتفاقية تدابير دولة الميناء» تتضمن المتطلبات التي تقرها الموانئ وتخضع لها سفن الصيد الأجنبية كشرط لاستخدامها، وقد انضم إليها حتى اليوم أكثر من ٣٠ دولة بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي نيابة عن دوله الـ ٢٨. وتشمل هذه المتطلبات الحصول على تصريح مسبق بالدخول إلى الميناء، والقبول بالمعرضة على دخولها واستخدامها، وتفريغ الصيد ونقل الأسماك من سفينة إلى أخرى، وعمليات التفتيش، وإعداد قوائم بالسفن التي تمارس الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، والتدابير والجزاءات المتصلة بالتجارة، وغيرها.

■ مقاصد الهدف

في ما يلي، مجموعة المقاصد في إطار الهدف ١٤ المطلوب تحقيقها بحلول عام ٢٠٣٠ تطبيقاً لأجندة التنمية المستدامة: – منع التلوث البحري بجميع أنواعه والحد منه بدرجة كبيرة، ولا سيما الحد من الأنشطة البرية مثل الحطام البحري، وتلوث المغذيات؛

إعداد: مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت بالتعاون مع صحيفة الديار

توفر المحيطات الموارد الطبيعية الأساسية لحياة البشرية مثل المواد الغذائية والأدوية والوقود الحيوي وغيرها من المنتجات، بالإضافة إلى أنها تغطي ثلاثة أرباع سطح الكرة الأرضية وتحتوي على أكثر من ٢٠٠ ألف نوع من مخلوقات البحرية. ويُعتبر الحفاظ على المحيطات في حال صحية سليمة من أبرز الخطوات التي تدعم تخفيف آثار تغير المناخ، إلا أنها كانت ولا تزال تتعرض لانتهاكات عديدة غير قانونية وإدارات غير منظمة.

وضعت الأمم المتحدة ضمن خطتها للتنمية المستدامة موضوع المحيطات وكافة الجوانب المتعلقة به تحت الهدف ١٤ الذي حمل عنوان «حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة». هذه الخطة تم إقرارها خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول ٢٠١٥ حيث وافق ١٩٣ بلداً على أهداف التنمية المستدامة الذي يبلغ عددهم ١٧ والتزموا العمل على تحقيقها بحلول عام ٢٠٣٠.

■ الأرقام والحقائق

تبلغ القيمة السوقية للموارد والصناعات البحرية والساحلية عالمياً ٣ تريليون دولار سنوياً، أي نحو ٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وتوفر الأسماك مصدراً غنياً بالأحماض الأمينية أوميغا ٣، والفيتامينات، والكالسيوم، والزنك، والحديد، وغيرها، ويصل عدد المشاركين في قطاعات إنتاج الأسماك الأولية إلى حوالي ٥٧ مليون شخص، فلنهم يعمل في تربية الأحياء المائية والتي تُعتبر الصين الدولة الرائدة بها مع العلم أن دولاً أخرى سجلت توسعاً أسرع في هذا المجال خلال العقدين الماضيين، مثل نيجيريا التي زاد إنتاج

إستمرار مُعاناة مسيحيي العراق وخوف من عودتهم لديارهم



بعد فرار مسيحيي العراق من مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية»، ساءت ظروف عيش هؤلاء. ورغم تحرير بعض البلدات من مقاتلي «داعش» إلا أنهم لا يريدون العودة، كما هو حال لاجئين في مخيم «مريم العذراء» ببغداد. والأسباب كثيرة.

يسحب يوسف خريطة ويضعها على الطاولة. يقول محرراً رأسه «أنا لن أعود». الأشخاص الجالسون قربه يحركون رؤوسهم أيضاً للدليل على أنهم يتقاسمون معه نفس الموقف. فهم لا يريدون مغادرة مخيم «مريم العذراء» في العاصمة بغداد، والعودة إلى قرقوش التي أصبحت محررة من الإرهابيين.

قرقوش التي تعد واحدة من أكبر المدن المسيحية في العراق، استولت عليها مليشيات «داعش» في آب ٢٠١٤، ما دفع البعثات الآلاف من المسيحيين إلى الفرار. وفي نهاية تشرين الأول من العام الحالي استرجع الجيش العراقي المدينة.

■ **لاجئون عراقيون: لا نريد العودة إلى منازلنا!** في مقهى المخيم هناك توافق في الرأي أن «العيش في قرقوش لم يعد ممكناً». فرغم عودتهم لزيارة منازلهم بعد تحرير المدينة إلا أنهم رجعوا من جديد إلى بغداد. وهم يتواصلون عبر هواتفهم الذكية ومشاهد فيديوهات الدمار الذي لحق بالمدينة بسبب المعارك. ويعلق يوسف وزملائه على الأمر بالقول: «قرقوش كانت بمثابة كنز بالنسبة لنا، لكننا خسرناه إلى الأبد». وهم يتهمون في ذلك «متوحشي داعش» الذين «دنسوا المكان».

■ أولين المشرفة

على مخيم «مريم العذراء» ■

يقع مخيم «مريم العذراء» وسط العاصمة بغداد وهو مخصص للمسيحيين فقط. ومنذ ارتفاع عدد المسيحيين الفارين من الإرهابيين استأجر النائب المسيحي في البرلمان العراقي، يونادم كنا، مكاناً قرب مقر حزبه الأشوري، وخصه لتشييد المخيم.

منذ نيسان ٢٠١٥ يأوي المخيم ١٥٠ عائلة، بحوالي ٨٠٠ شخص، من بينهم ١٠٠ طفل في سن المدرسة. وتشرف أولين التي تقترب من عقدها الرابع، على إدارة المخيم. وحسب أولين يصل عدد اللاجئين المسيحيين في بغداد إلى ٥٥٠ عائلة، أكثرهم يقطنون لدى أصدقاء، وأقارب، أو معارف. ويبدو المخيم نظيفاً وفي حالة جيدة، حيث لا مجال للمقارنة مع مخيمات أخرى، تتوفر فقط على الخيام، وتتحول بعد سقوط المطر إلى أوحال. في «مخيم العذراء» تتوفر كل عائلة على كارافان باللونين الأبيض والأزرق، وتحتوي على غرفتين للنوم، ومطبخ، وحمام.

■ «مريم العذراء»: مخيم خاص

بمسيحيي العراق ■

نحلة (٤١ عاماً) لائحة مسيحية تعيش في هذا المخيم مع ابنتها مريم. تقف مع ابنتها البالغة عشرة سنوات من العمر

في المطبخ الصغير لإعداد وجبة الغداء. باب مسكنها مفتوح على مصراعيه. حرارة الشمس في فصل الشتاء تجعل الكارافان دافئة خاصة وقت الظهر، مما يساعد شيئاً ما على مواجهة البرد القارس خصوصاً بالليل. قبل التحاق نحلة بمخيم اللاجئين «مريم العذراء» مع عائلتها، كان زوجها يعمل في ورشة لتصليح السيارات في كعب سارة، وهي منطقة تقع في الجهة الجنوبية داخل بغداد.

■ المسيحيون وسط الصراع السنّي الشيعي

عندما اشتعلت الحرب الأهلية بين الشيعة والسنة عام ٢٠٠٦، صار المسيحيون وسط مرمى النيران، فاضطر زوج نحلة للتخلي عن عمله وفسخ عقد الشقة التي كان قد استأجرها، وبعدها انتقلت العائلة إلى قرقوش في محافظة نينوى. هذه المدينة الصغيرة التي تقع في منتصف الطريق بين عاصمة الأكراد إربيل والموصل، كانت وقتها مكاناً آمناً للمسيحيين.

وخلال فترة قصيرة تضاعف عدد سكان قرقوش إلى ٢٥ ألف نسمة. وتم تشييد خط عازل في المدينة، إضافة إلى إحداث نقطة تفتيش يشرف عليها جنود البشمركة الكردية وبدأت نحلة وعائلتها تشعر بالأمان هناك، فبني زوجها بيتاً بسيطاً، وبدأ مزاوله عمله القديم في إصلاح السيارات، لتحسن حياة العائلة بشكل أفضل. لكن مقاتلي «تنظيم الدولة الإسلامية» استولوا على المدينة وأدخلوا الذعر إلى

(المصدر: موقع DW)

القاهرة تستشير علماءها في الخارج

طلبت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية استشارة المؤتمر الوطني لعلماء مصر في الخارج المزمع في مدينة الغردقة تحت شعار «مصر تستطيع» في جملة من القضايا ذات الأهمية التنموية.

وتتركز الاستشارات التي تطلبها الحكومة المصرية من العلماء في مؤتمراتهم يومي الـ ١٤ والـ ١٥ من كانون الأول في الخفض التدريجي لدعم الطاقة لكل القطاعات المحلية المستهلكة، مع ضمان حماية حقوق الطبقات ذات الدخل المحدودة وتنظيم أنشطة سوق الغاز، وزيادة الاعتماد على الطاقة الشمسية والطاقة الجديدة والمتجددة، وتفعيل منظومة التخطيط المتكامل للموارد والاستغلال الأمثل للثروات الطبيعية والتعدينية، ونقل الخبرات في مجال إعادة هيكلة قطاع التعدين المصري.

كما تستعد وزارة الاستثمار لاستشارة المشاركين في المؤتمر في مشروعات قومية تشرف على تنفيذها وتشمل تنمية محور قناة السويس، والعاصمة الإدارية الجديدة، والمشروع القومي للطاقة، والمشروع القومي للطرق، إضافة إلى مشروع الريف المصري لاستصلاح واستزراع ١,٥ مليون فدان وغيره.

الوزارة التي حطمت الرقم القياسي في طلباتها الاستشارية لـ «مصر تستطيع»، كانت وزارة البيئة التي تقدمت بـ ١١ طلباً في مقدمها إنشاء مدن ذكية تشمل كل مقومات المدن الخضراء الصديقة للبيئة. وتهدف الوزارة من استشاراتها إلى تطبيق منظومة النقل المستدام والرصد المروري باستخدام أحدث التقنيات في شبكة الرصد البيئي والتنمية المستدامة بمحور قناة السويس لتطبيقه في مجالات حماية جودة الهواء المحيط والحد من الضوضاء.

كما تتطلع وزارة البيئة المصرية إلى تعزيز امكانات الرصد البيئي بواسطة تقنيات الاستشعار عن بعد، وتقنيات التنبؤ بالسيول والأعاصير، وسبل الاستفادة من مياه السيول والأمطار لاستخدامها في الشرب والحفاظ على الموارد المائية.

وزارة البيئة المصرية، ليست الوحيدة بين مثيلاتها في باقي الدول العربية من ناحية المطالب الكثيرة والمتزايدة لإنقاذ ما يمكن من البيئة في المنطقة العربية، حيث اجتمع وزراء البيئة العرب في القاهرة مؤخراً للوقوف على الوضع البيئي في فلسطين والجزولان السوري المحتل والسودان والصومال وجزر القمر وجيبوتي وليبيا والأردن ولبنان واليمن وبحث «التقنيات الصديقة للبيئة».